

مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

2676-1742 :Eissn

علاج العقم في الطب الرسمي والطب الشعبي

Title: Treatment of infertility in official and folk medicine

ط.د بديار مريم*¹، د. معمري جميلة²

¹جامعة الجزائر 2، meriem.bediar@univ-alger2.dz،

²جامعة الجزائر 2، djamilahocine@yahoo.fr،

تاريخ النشر: 2023/12/17

تاريخ القبول: 2023/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/06/05

*المؤلف المرسل

ملخص

يعتبر العقم من أصعب الامور التي يواجهها الزوجين فهو يعد مشكلة تهدد إستقرار الحياة الزوجية لهذا يسعى الزوجين للعلاج والتخلص منه بشتي الوسائل الممكنة، وكما ذكرنا سلفا بأن العقم ظاهرة مرضية وتفسير أسبابه ببعض المرجعيات منها ما هو علمي أو ديني أو ثقافية إجتماعي ، وقد ظهر عبر الزمن مؤسسات رسمية واخري شعبية تقليدية تعالج العقم تبعا لاسبابه ، فالطب الرسم يحدد سبب العقم من خلال الفحوصات والتحليل الطبية المناسبة لزوجين من أجل معرفة من المسؤول عن عدم الانجاب وبعد ذلك تأتي مرحلة العلاج خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي شاهده الطب في مجال علاج العقم بحيث اصبح هناك العديد من الطرق و الوسائل المتطورة، ولكن في بعض الحالات يعجز الطب الحديث عن العلاج أو فهم سبب العقم وهنا يأتي دور الطب الشعبي التقليدي الذي يعطي تفسيرات والاسباب للعقم التي لم يجدها الطب الحديث بحيث كما ذكرنا سابقا بأن هناك تفسيرات دينية وثقافية فهناك حالات عقم ناتجة عن السحر وأمور غيبية وحالات يتم علاجه بالأعشاب وبطرق الشعبية قديمة ولكنها أثبات فعاليتها في العلاج .

الكلمات المفتاحية: العقم، الطب الحديث، الطب الشعبي.

Abstract:

Infertility is one of the most difficult things that the couple faces, it is a problem that threatens the stability of married life for this couple seeks to heal and get rid of it with various possible means, and if they do not accept that infertility is a satisfying phenomenon as it mixes in its connotations and explains its causes with certain references including what is scientific, religious or social cultural, and formal traditional and other institutions have emerged over time that treats infertility

keywords: Infertility, modern medicine, traditional medicine

مقدمة

كان الانجاب وما يزال من أهم الوظائف الاساسية للأسرة، حيث يسعى الأزواج للانجاب والاطفال وتحقيق حلم الابوة والامومة، لكن هناك الاسر تعاني من عدم القدرة علي الانجاب ، بسبب إصابة الزوجين أحدهما أو كلاهما بالعقم، ولهذا تأخر الانجاب يثير قلقهما ويتحول الى هاجس يؤرقهما وينعص عليهما الحياة الزوجية ، ولهذا وبعد مرور مدة معينة يعمل الزوجان علي معرفة أسباب عدم حدوث الحمل يراجع الأزواج متخصصي امراض النساء وعلاج العقم بحثا عن طريقة للعلاج خاصة بعد تقدم العلم وطرق الحديثة أصبحت هناك طرق مختلفة لعلاج العقم لم تكن موجودة من قبل في الطب الحديث هذا من جهة، ولكن هناك حالات عقم تكون غير واضحة الأسباب، خاصة عندما لا يوجد مشاكل جسمية أو مرض في الاعضاء المسؤولة عن الانجاب ، وهذا ما يدفع بالأزواج للبحث عن العلاج في الطب الشعبي الذي يحدد الممارسات وطرق تخلف عن الطب الحديث والتي يجب اتباعها في العلاج والتدوي من العقم، وهكذا تحكم علاج العقم ومجموعة من الممارسات الشعبية وفق سلسلة من المعتقدات والعادات ذات الجذور الراسخة في الثقافة.

المبحث الاول: تعريف الطب الرسمي والشعبي وتعريف العقم.

سنحاول من خلال هذا المحور بيان ماهية الطب الرسمي والشعبي والعقم وذلك إعطاء مختلف التعريفات للمفاهيم الاساسية التي يتمحور حولها المقال وهي الطب الرسمي والطب الشعبي واخير وهو اعطاء مفهوم عام عن العقم

المطلب الاول : تعريف الطب الحديث

وفي هذا المطلب سوف نتطرق الي تعريف الطب الرسمي والتعمق فيه وذلك باعطاء أكثر من تعريف .

تعريف الطب الحديث: الطب باللاتينية ars medicina: أي فن العلاج، وهو العلم الذي يجمع خبرات الانسانية في الاهتمام بالانسان وما يعتره من إعتلال وأمراض وإصابات تنال بدنه أو نفسيته أو المحيط الذي يعيش فيه، ويحاول إيجاد العلاج بشقيه الدوائي والجراحي وإجرائها علي المريض، كما يتناول الطب الظروف التي تشجع على حدوث الامراض وطرق تفاديها والوقاية منها، إذن فالطب هو علم تطبيقي يستفيد من التجارب البشرية على مدى التاريخ، وفي العصر الحديث يقوم الطب على الدراسات العلمية الموثقة بالتجارب المخبرية والسريية¹.

و يعتبر الطب مؤسسة للضبط الاجتماعي فقد عرفه العلماء والباحثون كالآتي:

بأنه : فن وعلم الوقاية من الامراض وعلاجها عند وقوعها² كما يعرف على أنه : العلم الذي يدرس أسباب وأثار الامراض علي حيوية وفاعلية جسم الانسان ويدرس طرق وتفننيات علاجها والتحرر من أثارها السلبية³.

فإن الاطار المرجعي الذي يستخدمه الطب في تقييم المرضى إطار علمي ، بحيث أن الطبيب لا يعتمد علي مقياس القيم الاجتماعية لكي يجري تشخيصه لمشكلة المريض، بل لديه أساليب وطرق فنية وعلمية كثيرة يقوم بها في عملية الكشف، حيث يبدأ عادة بمعرفة تاريخ كل شكوى من شكاوى المريض ، ثم يقوم بجمع الكثير من المعلومات المتصلة بالحالة وأثناء قيام الطبيب بعملية الفحص الفيزيقي، يضيف من عنده الكثير الى تلك المعلومات التي حصل عليها من المريض، إذ أن إطاره المرجعي يضم مجموعة معايير متصلة بالاداء الوظيفي للجسم الانسان

وتكون محصلة ملاحظاته الخاصة وما إكتسبه من معلومات أثناء مراحل تعليمه الطبي وللنظريات الطبية الخاصة بمعرفة أعراض المرض وما تنطوي عليه من أهمية لفهم وتشخيص حالة المريض وبالتالي إعطاء العلاج المناسب له.⁴ لا بد من الإشارة الي أن الطب La médecine هو أقدم نشاط إنساني ، لأنه يرتبط بأقدام ظاهرة يتعرض لها الانسان وهي المرض ، وهذا الاخير يستدعي العلاج ، الذي لم يكن في نظر القدامي إلا مظهرا من مظاهر العقيدة الدينية، وفي الوقت نفسه كان ممزوجا بالسحر والشعوذة ، وقد بقيت هذه المظاهر الى اليوم موجودة في بغض التجمعات الثقافية.⁵

يعتمد الطب الحديث بشكل عام علي العقلانية العلمية بمعنى أن كل فروضه وقضاياه يجب أن تكون قابلة للاختبار والاثبات تحت شروط موضوعية والتجريبية.

المطلب الثاني : تعريف الطب الشعبي

وفي هذا المطلب سوف نتطرق الي تعريف الطب الشعبي والتعمق فيه وذلك باعطاء أكثر من تعريف . يعرف الطب الشعبي بأنه: جزء من من القيم والمعرفة الثقافية التي شكلت منذ أحقاب بعيدة نظاما طبيا علاجيا يبني علي أشكال تقليدية من المعتقدات والسلوك والممارسات التي هدفها مقاومة المرض طلبا للشفاء. كما تنظر منظمة الصحة العالمية الي الطب الشعبي على باعتبار شكلا من أشكال الطب التقليدي وتعرفه بأنه " الطرق والوسائل التي وجدت قبل ظهور الطب العلمي الحديث، كما تتضمن المعالجات الصحية التي تنتمي الي التراث كل مجتمع وتنتقل من جيل الى جيل.⁶

كما تعرفه أيضا بأنه " مجموعة المعارف والمهارات والممارسات القائمة على المعتقدات والخبرات الاصيلة التي تمتلكها مختلف الثقافات والتي تستخدم للحفاظ على الصحة والوقاية من الامراض الجسدية والنفسية و تشخيصها و علاج و تحسين أحوال المصابين بها، ويشمل الطب التقليدي العديد من الممارسات والطرق العلاجية التي قد تختلف من مكان الى آخر وذلك بالاختلاف الثقافات والاديان.

ويعرفه يودر yoder: علي أنه جميع الافكار ووجهات النظر التقليدية حول المرض، وما يتصل بذلك من سلوك وممارسات تتعلق بالوقاية من المرض ومعالجته، بغض النظر عن النسق الرسمي للطب العلمي.⁷ الطب الشعبي أو مايعرف بالرعاية الصحية غير رسمية هو مجموع الخدمات الصحية غير المرتبطة بالعلوم الطبية العلاجية أي يعيدا عن المستشفيات والاختصاصيين، فهو ممارسات وخدمات تقدم من طرف أشخاص لديهم مجموعة من الخبرات الميدانية أو عن طريق الممارسة وتكون متوارثة من آبائهم وأجدادهم.⁸

المطلب الثالث : تعريف العقم

وفي هذا المطلب سوف نتطرق الي تعريف العقم لغة واصطلاحا والتعمق فيه وذلك باعطاء أكثر من تعريف وكان .

الفرع الاول :تعريف العقم لغة:

في المعجم عربي عامة يعرف العقم

عقم: "العُقْمُ والعُقْمُ، بالفتح والضم: هُزْمَةٌ تقعُ في الرَّحِمِ فلا تُقْبَلُ الولدَ.

عَقِمَتِ الرَّحْمُ عَقْمًا وَعُقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا وَعَقْمًا وَعَقْمًا اللهُ يَعْقِمُهَا عَقْمًا وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ، والجمع عَقَائِمٌ وَعُقْمٌ، وما كانت عَقِيمًا ولقد عُقِمَتْ، فهي مَعْقُومَةٌ، وَعُقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فَهِيَ عَقِيمٌ وَعُقِرَتْ، بفتح العين وضَمَّ القاف.⁹

وجاء في المعجم الوسيط أن العقم " المرأة العقارا لم تلد اي عقمئاصابها داء في رحمها فلم تحمل ويقال رجل عقيم لا يولد له و العقم حالة تحول دون تناسل في الذر والانثى " ¹⁰

الفرع الثاني تعريف العقم اصطلاحا :

المتعارف عليه أن العقم هو عدم القدرة على الإنجاب، وهو عبارة عن مرض عضوي يشترك فيه النساء والرجال ويعذر الإنجاب الابناء كل حسب حالة العقم التي لديه¹¹.

وقد تم تعريف العقم عند الاطباء علي أنه: عدم قدرة الزوجة علي الإنجاب لمدة عام رغم حدوث معاشره زوجية منتظمة دون إستخدام أي موانع للحمل " وقيل هو عدم القدرة علي الإنجاب "

وحسب قاموس لاروس الطبي: يعرف العقم بأنه عدم القدرة علي الإنجاب الاطفال وذلك بعد عامين من محاولات إخصاب منظمة مثمرة من أجل الإنجاب¹².

أما في قاموس علم النفس: العقم بصورة عامة هو غياب الاولاد وقلق الزوجين بعد مرور وقت على الحياة الزوجية¹³.

المبحث الثاني: أسباب العقم عند النساء والرجال

تختلف أسباب العقم حسب الجنسين وفي هذا المبحث سوف نبرز أهم أسباب العقم سواء عند النساء والرجال وقد تكون هذه الاسباب اما جسدية تتعلق بعضو معين أو نفسية أي يكون سبب العقم هو سبب نفسي بالدرجة الاولى واثر في اعضاء جسدية.

المطلب الاول: أسباب العقم عند المرأة

في هذا المطلب سوف نذكر أهم اسباب العقم التي تخض المرأة وابرز اهم المشاكل الصحية التي قد تصيب المرأة وتمنعها من الحمل بما بصفة دائمة أو مؤقتة.

الفرع الاول: أسباب تتعلق بالمهبل:

حيث يوجد هناك مشاكل علي مستوي المهبل كإسداد المهبل الذي يمنع دخول العضوي الذكري أو حدوث إتهابات علي مستواه، بإضافة الى ضيق المهبل بحيث لا يدخل القضيب بشكل طبيعي ، وتعود الي أسباب تكوينية أو عصبية أو نفسية.

الفرع الثاني: أسباب تتعلق بالرحم:

منها ضيق مجري الرحم بسبب الالتصاقات والالتهابات وإسداد عنق الرحم الذي يعود الى عوامل بيولوجية بالاضافة الى التقرحات تظهر على أثر الولادة العسيرة و الاجهاض والعمليات الجراحية، أو إسداد فوهي بسبب الاورام الخبيثة في الرحم أو العنق، بالاضافة الى إضطرابات الغدة النخامية والدرقية وأيضا إسداد قناة فالوب وتمدد وراثي علي مستواها، أ ورم علي مستوي الرحم، التقلصات الجلدية والندبات ، والتشوّهات الخلقية¹⁴.

الفرع الثالث: أسباب نفسية :

تعتبر العوامل النفسية من الاسباب المهمة في إحداث العقم فهي كثيرة نذكر منها:
عدم التوافق في العلاقة الزوجية ومايتبع ذلك من صراع وشجار قد يؤثران على التوازن الهرموني وعلي إنقباضات
وإنبساطات الرحم والاناييب وغيرها، مما يؤثر على عملية التبويض وعلى استقرار البويضة في الجهاز التناسلي .
وجود صراعات داخلية لدي المرأة حول فكرة القرب من الرجل وإقامة العلاقة معه وذلك بسبب مشكلات نفسية
عميقة الجذور أو بسبب الخوف الاجتماعي المبني على المبالغة في التحريم، إستقذار هذه العلاقة واعتبارها دنسا يلوث
الكيان الروحي.

الشخصية الذكورية العدوانية والتي ترفض بوعي أو غير وعي الدور الانثوي المستقبل للحيوان المنوي ثم البويضة
الملقحة ثم الجنين، واعتبار ذلك عدوان عليها مقاومته بالرفض، وعادة ما تكون هذه الشخصية لديها الكثير من
الصراعات حول دورها كأثني.

وجود أم مسيطرة ومستبدة تجعل المرأة تكره دور الامومة وترفضه.

شدة التعلق بالنجاب فالرغبة الجارحة في حدوث الحمل ربما تؤدي الى نزول البويضات قبل نضجها.

تكرار الاثارة الجنسية دون إشباع، وهذا يصيب عنق الرحم بالاحتقان والجفاف والتلرج.

الصدمات الانفعالية المتكررة والتي تؤثر على الغشاء المبطن للرحم وتؤدي الى إنقباضات كثيرة وغير منتظمة في

الابواق والاناييب والرحم وعنق الرحم¹⁵

المطلب الثاني: أسباب العقم عند الرجال:

هناك العديد من الاسباب التي تجعل الرجل عقيما سواء بصفة دائما أو مؤقتة نذكر منها:

الفرع الاول: أسباب هرمونية

وتتعلق بخلل في وظائف الغدة النخامية في قاع المخ، أو الغدد الاخرى التي تؤثر على وظيفة الخصية مثل الغدة
الدرقية والغدة فوق الكلوية والبنكرياس.

الفرع الثاني: أسباب في الخصية

مثل غياب الخلايا الام المنتجة للحيوانات المنوية أو التي قد تحدث نتيجة مضاعفات التهاب الغدة النكافية
خصوصا في مرحلة البلوغ وما بعدها وتعرض الخصية للاشعاع أو الادوية الضارة وتأثير وجود دوال بها، علاوة على
أهمال علاج حالات الخصية المعلقة في وقت مبكر.

الفرع الثالث: أسباب إنسدادية

نتيجة إنسداد البربخ أو الحبل المنوي بسبب عيوب خلقية، وجود إتهابات بالجهاز البولي التناسلي، أو نتيجة
لبعض التدخلات الجراحية التي تؤثر على مرور الحيوانات المنوية من الخصية، وحتى خروجها من فتحة مجري البول
الامامية.

الفرع الرابع: أسباب اخري

تأخر نزول الخصيتين في كيس الصفن عند الولادة وكلما تأخر الوقت كما كان ذلك أشد تأثيرا على إحداث
تلف بالخصيتين، و مشاكل الحبل المنوي مثل انسداد الحبل المنوي بسبب إصابة أو مرض مثل السيلان أو غياب

الحبل المنوي على الجهتين، خلل في الهرمونات المسيطرة على عملية تصنيع الحيوان المنوي، هرمونات الغدة النكافية وهرمون الذكورة أو زيادة في هرمون البرولاكتين، و الأمراض التي تنتقل عن طرق الجنس، دوالي الخصيتين تؤثر على عدد الحيوانات المنوية وحركتها، وأسباب مرضية مثل سرطان الخصية وإصابة الخصية إصابة مؤثرة والأمراض المزمنة مثل أمراض الكلي والحمي الميكروبية.¹⁶

الفرع الخامس: أسباب نفسية

يلعب القلق والاضطراب دورا هاما في التقليل من خصوبة الرجل كما أن تأخر عملية الانجاب بحيث أن القلق يؤدي الى زيادة الافرازات الهرمونية والكيميائية والتي تؤثر على كفاءة الخصية في إنتاج الحيوانات المنوية، وتؤدي الاضطرابات النفسية الى زيادة نسبة هرمون السيروتونين في الدم مما يؤدي الى حدوث الشيخوخة مبكرة للخصية نتيجة للضعف كمية الدم التي تصل اليها وتقل عدد الحيوانات المنوية وحركتها، وكذلك يؤدي الى ضعف النشاط الهرموني.¹⁷

المبحث الثالث: طرق علاج العقم في الطب الرسمي :

نظر للتطور العلمي الذي شهده الطب في كافة المجالات فإن التطور الذي لحق بطرق وأساليب علاج العقم حيث يمكن علاج الكثير من حالات العقم التي لم تكن ممكنة من قبل، لجذا نجد العدد من الطرق والوسائل وذلك حسب كل حالة ، فلا بد من معرفة الاسباب العقم من أجل تحديد نوع العلاج المناسب لكل حالة ولكن في الجمل يمكن ذكر أهم الطرق العلاجية للعقم .

المطلب الاول: العلاج بالادوية والعقاقير :

يمكن علاج الكثير من حالة العقم بواسطة الادوية مثلا يمكن علاج العقم الناتج عن إنقطاع التبويض وهو من أهم أسباب العقم عند المرأة يكون بشكل أساسي عن طريق الادوية المركبة من الهرمونات الانثوية وهذه العقاقير هدفها الاساسي حث المبيض على إنتاج وإفراز بويضات صالحة للتلقيح، كما يتم علاج العقم الناشئ عن إنسداد النقيرين بالادوية المناسبة التي يحددها الطبيب المختص للقضاء على الالتهابات التي تصيب النقيريت باستخدام مضادة الجراثيم كمشتقات السلف والنسيلين.¹⁸

كما يمكن علاج العقم بالادوية تنشط التبويض لدي النساء بالاستعمال كلوميفين سترات تاموكسفن.... الخ ومكملات أخرى مثل: بيتا كاروتين، بيوتين، إيثيل سيستين، جلوتاثيون، المغنسيوم، الاحماض الدهنية غير المشبعة، سيلينيوم، فيتامينات A، C، D، E، الزنك.....¹⁹

المطلب الثاني: التلقيح الاصطناعي:

يعتبر التلقيح الاصطناعي كوسيلة أو طريقة لعلاج العقم حيث يتم الاخذ به لاسباب معينة حيث يلجاء الاطباء الى تقنية الاخصاب الصناعي في وجود أسباب معينة للعقم عند الرجل والمرأة.²⁰ للتلقيح الاصطناعي طريقتين، ولكل منهما أسلوب خاص وهي كالآتي:

الفرع الاول: التلقيح الاصطناعي الداخلي **In vivo Fertilization**

وهو إدخال الحيوانات المنوية المأخوذة من الرجل بعد معالجتها مخبريا الى داخل الجهاز التناسلي للمرأة بغير جماع²¹،

وهو إدخال السائل المنوي في المجاري التناسلية عند المرأة بهدف الانجاب عن طريق حقن كمية ضئيلة منه في داخل عنق الرحم بعد الكشف عليه وتعقيمه وتحقن الكمية المتبقية من سائل المنوي في قعر المهبل خلف عنق الرحم، ويستخدم التلقيح الاصطناعي الداخلي في علاج الحالات الآتية :

إذا كانت حموضة المهبل تقتل الحيوانات المنومة بصورة غير عادية، إذا كانت إفرازات عنق الرحم تعيق ولوج الحيوانات المنوية²²، بالإضافة الي: عدم قدرة الزوج علي الجماع لضعف الانتصاب أو بسبب سرعة القذف، أو إنسداد الانابيب المنوية الذكورية، أو كان قذف الذكري معكوسا في المثانة البولية، زيادة حموضة أو قاعدية السائل المنوي²³.

الفرع الثاني التلقيح الاصطناعي الخارجي:

وهو تلقيح نطفة الرجل ببيضة المرأة في أنبوب إختبار، ثم تزرع البويضة المخصبة في رحم المرأة صاحبة البويضة أو في رحم امرأة أخرى²⁴.

ويتم أخذ البيضة من المرأة عند وقت الإباضة بواسطة الهرمونات التي تفرزها الغدة النخامية وبواسطة قياس درجة حرارة الجسم يوميا، ثم يقوم الطبيب بأخذ البويضة من المبيض بشطفها بواسطة مسبار ويضعها في محلول مناسب ثم توضع في المحضن حتى يتم نموها ويستخدم التلقيح الاصطناعي في علاج الحالات التي تكون الامراض الخاصة بالانابيب قناتي فالوب إفرازات عنق الرحم المعادية للحيوانات المنوية حالة العقم غير المعروفة²⁵.

المطلب الثالث: العلاج بالجراحة

إذا فشلت معالجة العقم بالادوية والعقاقير الطبية وفي حالات معينة يمكن أن يكون علاج الجراحي هو الانسب في بعض الحالات عند النساء بحيث يتم إستئصال أورام الرحم الخبيثة، ويتم فيه معالجة الالام العصبية الرحمية بقطع أعصاب الحوض الدقيقة، كما أنه يتم شق الرحم الي شقين من أجل إستئصال الالتصاقات التي بداخله ثم يعاد وصله والهدف الرئيسي للعمليات الجراحية هو إيصال البيضة المعدة للتلقيح الى جوف الرحم²⁶.

كما يمكن إستخدام الجراحة لتصحيح أي خلل تشريحي في الجهاز التناسلي بحيث يتم فيها تعديل التشوهات والانحرافات والتبدلات في الفرج والمهبل، وفك أنسداد غشاء البكارة في مكان محدد، أو عدة أمكنة، وإزالة الالتصاق في الانابيب والمبايض، وكذلك يمكن فتح انسداد في قناة فالوب باستعمال قسطرة خاصة تمر عن طريق عنق الرحم عبر الرحم للوصول الى قناة فالوب وفتحها، تستعمل هذه الطريقة لتشخيص وعلاج حالات معينة يكون فيها الانسداد في بداية قناة فالوب وهذه الطريقة تتم بواسطة أنبوب مطاطي بداخله سلك توجيه يساعد في ادخال الانبوب الى الرحم عن طريق عنق الرحم ثم يتم سحب السلك ويعمل الطبيب المعالج على إدخال الانبوب المطاطي خلال فتحة قناة فالوب عند إتصالها بالرحم ، ثم يتم إدخال أنبوب قسطرة، وعند وصوله الى منطقة الانسداد يتم تحريك نبوب القسطرة لتجاوز الانسداد، ثم تدفع المادة الملونة للتأكد من أن الانسداد تم فتحه، ونتائج هذه العملية جيدة عادة تغني المريضة عن عملية فتح البطن لاصلاح الانسداد، كما أن أعراضها الجانبية تكاد لا تذكر، ولا تستغرق وقت ومعدل نجاحها عالي، ويلجأ للجراحة كذلك في حالة وجود الياف رحمية يعتقد أنها السبب الوحيد الممكن للعقم عن طريق فتح البطن بالمنظار، وفي حالات وجود حاجز في داخل الرحم²⁷.

المبحث الرابع: تفسیر و علاج العقم في الطب الشعبي.

للعقم العديد من الاسباب العضوية والنفسية سواء عند المرأة أو الرجل ، ويتم تشخيصها من قبل الاطباء وذلك بعد الكشف الطبي والتحليل المخبرية الدقيقة لمعرفة أسباب العقم ، ولكن هناك بعض الحالات العقم التي يعجز الطب الحديث عن تفسيرها أو إيجاد سبب مرضي لها أو حتي علاجها، لهذا يلجأ بعض الأزواج الي الطب الشعبي أو المعالجين الشعبيين، الذي يكون له بعد رمزي وثقافي.

المطلب الاول: تفسیر العقم في حسب المعتقدات الشعبي

و ينطلق العلاج الشعبي من فرضيات غيبية لأسباب المرض كالسحر والجن أو الحسد أو المرض غضوي بسبب معين بعيد كل البعد عن التفسير العلمي والطبي، وبالنظر الى وطاة العقم وخطورة إنعكاساته على حياة المرأة والحياة الزوجية، شكل العقم علي مر الزمن ميدانا خصبا لاعادة الانتاج المعتقدات والطقوس والممارسات السحرية التي تؤمن بإمكانية تعرض الجسد لأذى الارواح الشريرة والممارسات الشيطانية الانتقامية، ناتجة عن الغيرة والحسد، و يبقى الخوف النساء من العقم وعدم الأنجاب وتحقيق حلم الامومة بمختلف الوسائل والسبل، والنساء على الاختلاف مستوياتهن التعليمية والثقافية والاجتماعية بحيث يلجأ الأزواج الي المعالجون الشعبيون والذين بدورهم يحددون نوع العلاج وكيفية العلاج²⁸.

كما يعتقد الناس وذلك ضمن الاطار الثاقبي وحسب المعتقدات السائدة لديهم أن سبب أمراضهم والامهم ومشاكلهم هو السحر ويقول عنه إيفانز بريتشارد"هو الاستخدام المقصود لسحر الشرير للاحاق الاذى بالآخرين، وتتضمن هذه الممارسات استخدام مواد وطقوس وكلمات للتحقيق أهداف معينة"²⁹

بالاضافة الي الاساليب المتبعة في الطب الحديث لعلاج العقم نجد التدواي بالاعشاب والذي أحدث دوبا هائلة في مختلف الاوساط سواء المثقفة أو غير المثقفة³⁰ ، بحيث يلجأ المريض الي ذوي الخبرة والمتخصصين في علاج الشعبي للعلاج العدد من الامرض ونجد الامراض النفسية والعصبية والكسور والالم المعدة والعقم ، التي لقيت تجاوبا كبيرا مع الطب الشعبي، إذ نجد الكثير من الوصفات والاعشاب التي تستخدم في علاج مشاكل العقم والجهاز التناسلي سواء للمرأة أو الرجل³¹.

المطلب الثاني: طرق علاج العقم في الطب الشعبي

ويعود تاريخ التدوي بالاعشاب لعلاج عقم المرأة الى أزمنة سحيقة ،فكانت راحيل زوجة سيدنا يعقوب تريد من وراء طلب نبات اللقاح من أختها من أجل علاج العقم، ويشير الطب البابلي الي وصف حبوب السماك والعب المسحوقة لجعل المرأة خصبة وكثيرة الولادة ، ولهذا تستخدم المرأة في علاج العقم العديد من الاعشاب بمختلف الطرق إما نقيعاً أو إستبخاراً أو أخذها عن طريق المهبل.... الخ ومن بين الاعشاب نذكر:

الفرع الاول: العلاج الاعشاب البرية

اولا: الشيخ: ويعتبر هذا النبات من الاعشاب الشائعة الاستخدام فهو يعالج أمراض الجهاز التنفسي والهضمي والبولي والتناسلي.... الخ ، ويمتاز الشيخ بخاصية علاجية تتمثل في تخليص المرأة من الهواء المتجمع في رحمها والذي يمنعها من الأنجاب، 'لا أنه ينبغي إستعماله بحذر خاصة للمرأة التي تعاني من مرض القلب وانخفاض الدم.

ثانيا: **المرقدوش أو البرقدوش**: ويعتبر من أهم الاعشاب التي تساعد المرأة التي تعاني من خمول وضعف البويضات علي الحمل، فهو منشط فعال ويساعد على تطهير العروق وإدرار الطمث عند المرأة، كما قد يستعمل علي شكل بخور وتعرض له المرأة اعضائها التناسلية.

ثالثا: **التوقف**: تستعمل المرأة التي تعاني من سخونة في الرحم بحيث لا يتحمل حمل الحنين ومن تم تكون كثيرة الاجهاض، ويمكن أن تشربه بعد غليه في الماء أو بتناوله مع التمر.

رابعا: **الزعر**: تستخدمه المرأة في علاج العقم بصنعه في تحاميل تأخذها عن طريق المهبل ويساعد أيضا في التخلص من إنتفاخ الرحم.

خامسا: **الحلبة**: تعالج الكثير من الامراض و يمكن طبخها أو طحنها وخلطها مع العسل وتستخدمها المرأة كعلاج لالم الرحم بسبب الهواء والذي يمنع الانجاب، وكذا تساعد على تطهير وتنظيف الرحم من الدم الفاسد مما يسهل عملية الحمل.

سادسا: **البصل والثوم**: تستخدم المرأة البصل في كثير من الوصفات لعلاج العقم، بإعتباره منشط ويساعد علي إخراج الهواء من الرحم ويساعد في تسريح العروق وتصفيتها، كما يستخدم كتحاميل لمنع الاجهاض، أما الثوم فيتم خلطه بالزاعفران والمسك يساعد في الحمل³².

الفرع الثاني: العسل

يقوم بتحسين أداء الحيوانات المنوية وإصلاح التالف منها، كما يمنح الفرصة للحيوان المنوي من إختراق البويضة، ويحث نشاط المبايض في أفراس البويضات لكي تلتقي بالحيوان المنوي لحدوث الاخصاب.

كما يمكن خلطة العسل والحبة السوداء بحيث تحتوي علي مضادات حيوية ومحفزات تعمل علي تنشيط المبايض وزيادة إنتاج البويضات وزيادة الخصوبة وفرص حدوث الحمل كما أنها تحس من كفاءة الجهاز المناعي وتقوم بضبط مستويات الهرمونات الانثوية كالاستروجين والتكاثر، بالاضافة الى كونها علاج فعال لتكيس المبيض ومضادة للميكروبات والبكتريا التي تنمو بقناة فالوب والتي تعيق ظهور البويضات وفسادها قبل خروجها خارج القناة.

الفرع الثالث: علاج بحبوب طلع النخيل

يتميز طلع النخيل بعدة خصائص طبية حيث يقي من الامراض ويعزز الخصوبة فبالنسبة للرجال يقوم بتحسين نوعية الحيوانات المنوية كما يزيد عددها ويسهل حركتها وتساهم هذه الخصائص في جعل طلع النخيل مثيرا طبيعيا للشهوة الجنسية³³.

المطلب الثالث: العلاج الروحي وزيارة الاولياء الصالحين:

يعتبر علاج العقم بالعلاج الروحي والرقية الشرعية وزيارة الاولياء الصالحين من الامور الشائعة في المعتقدات الشعبية حيث يلجاء اليه المتزوجين للعلاج وذلك من خلال ممارسات وطقوس تمارس أثناء تلقي العلاج أو بعده وحتى قبله وفي هذا المطلب سوف نتطرق الي هذه الطرق .

الفرع الاول: العلاج الروحي.

تعتمد طرقه وأساليبه العلاجية علي الممارسات السحرو الشعوذة والغيبيات مما أدی الى ظهور مسميات محلية مثل الساحر المعالجين الروحانيين قارئ الكف والبخت، والعقم الناتج عن السحر يسببه الشيطان المكلف بالعملية السحرية، حيث يتمركز في خصيتي الرجل فيضغط عليهما فلا تفرزان المنی اللازم للاخصاب، وأما بالنسبة للمرأة فيسكن الرحم فيفسد البويضات فلا يتم الاخصاب، أو يترك الاخصاب ويتم الحمل، ولكن بعد ذلك يحدث إجهاض.

ويكون سببه سحر الربط وهو الشي المعقود لغة في الاصطلاح وهو العجز الجنسي التام لاحد الجنسين ويسمي في عرف الرقاة عند الرجال مربوطا وعند النساء تفويرا، بحيث لا يکن الحمل بسبب أحدهما، و الربط عند المرأة أنواع الأول يقصد بيه حماية عذريتها بطرق سحرية، أما الثاني فهو ربط الولادة بحيث لا تستطيع المرأة المتزوجة الإنجاب أو الحمل وإن حملت يحدث إجهاض ، والعقد له طرقها بحيث يكون بعدد سنوات معينة ولا يمكن خلالها حدوث حمل³⁴.

الفرع الثاني: العلاج بزيارة الاولياء الصالحين

كما أن الاعتقاد في الاولياء الصالحين ليس فقط في علاج العقم إنما في العديد من الأمراض والمشاكل التي يعاني من الافراد، حيث أن التبرك بالاولياء أمر شائع في العقائد الشعبية في شمال افريقي بحيث يعتقد أن بركة الولي وكراماته لا تنقطع بعد موته بل هي للاولياء والاحياء والاموات إذ الولي لا ينزل عن ولايته بالموت، وهناك طقوس معينة يمارسها الافراد عند زيارة الضريح سواء بشكل جماعي أو فردي ، والتقرب بالدعاء و المسح علي الضريح وتقبيله من أجل البركة ، كما يعتبر الشرب والاغتسال بالماء الموجود بالضريح من بين الطقوس التي يقوم بها الزائر، ومن بين الطقوس أيضا الوعدة و إحتفال يقوم به الاشخاص من سلالة الولي والتباعون له وذلك بنذر إم بصوم أو بالذبح إذا تحقق لدعي الشئ المراد ، وهناك أيضا طريقة والنشر وهي مشتقة من فعل نشر أى إشاع وهي عبارة عن طعام يتخذ علي ذبيحة من الدجاج دون ذكر اسم الله من أجل التقرب الي الجن فهي تعتبر تعويذة تعالج للمريض المسحور، كذا تحارب العين³⁵ .

الفرع الثالث: العلاج الرقية " بالقرآن "

يطلق علي العلاج والتداوي بالقران الكريم الرقية بحيث يتم الاستشفاء به من الامراض الجسمية والافات والعلل العضوية عن طريق تلاوية و قراءة القران والرقية في اللغة تعني العودة ويقال رقي الراقي رقية إذا عوذ ونفث" ، وقال ابن الأثير: "العوذة التي يرقى بها صاحب الافاة كالحمي والصرع وغير ذلك من الافات وقد سميت رقية رقيت من صدر الراقي".

أما إصطلاحا فالرقية الفاظ خاصة يحدث بسببها الشفاء، والرقية ممارسة علاجية ذنية تعتمد علي قراءة القران والادعية والابتهالات مرجها السيرة النبوية وما ثبت عن السلف، ويقوم بها المعالج الي غاية حصول الشفاء بالاذن الله³⁶.

كما إنتشرت في الآونة الأخيرة العلاج بالرقية الشرعية وثافت الناس لمثل هذا الأسلوب العلاجي نظر لاستخدامه تعاليم الدين الإسلامي حيث يوجد علاج لكل سحر وفك سحر تأخر الحمل مثل سماع الرقية الشرعية وقراءة

بعض الآيات التي يجب أن يقرأها المصاب لكي يتعافى ولكن يجب إتباع تعليمات الشيخ لكي تتم بشكل صحيح ومن أمثلة علاج أعراض تأخر الحمل بسبب السحر كالاتي.

- قراءة بعض الآيات لمدة أسبوع كامل يوميا بدون تقطع، وقراءتها على زيت الزيتون ممزوج بالمسك.
- ثم تقومي بدهنه على جميع أجزاء الجسم يوميا.
- تناول سبع تمرات يوميا على الريق لكل من الزوجين.
- كما تقرأ على الماء ويشرب منه كل يوم.
- إحضار سبع ورقات صدر مطحونين مضافة على الماء ثم يقرأ عليه الآيات ويشرب منها حوالي ثلاث أكواب ثم يغتسل بباقي الماء.

خاتمة

انطلاقاً مما تقدم حول طرق علاج العقم سواء في الطب الحديث أو الطب الشعبي وكل حسب طرقة وممارساته العلاجية، يمكننا القول بأن الطب الشعبي والطب الحديث يمثلان في الوقت الحاضر طرفين مهمين في مجال الصحي والعلاجي فلكل منهما أهميته الاجتماعية وأسلوبه العلاجي الذي يركز عليها في علاج العقم لدي الجنسين، بحث كان البحث عن إيجاد علاج للعقم في الطب الحديث وإختراع الوسائل التي تساعد علي الانجاب تعتمد علي تقنيات متطورة تساعد علي التخصيب و التلقيح الصناعي الذي أصبح أملاً لكل الذين يعانون من العقم بالإضافة الي تطور الادوية التي تعالج العقم وكذا العمليات الجراحية والادوات المستخدمة فيها ، أما بالنسبة الي الطب الشعبي فإنه يفسر العقم حسب المعتقدات الشعبية فقد يكون قدرا الهيا أو نتيجة خلل وظيفي في الجسم أو عملا من أعمال السحر الانتقامي لذا يلجأ الأزواج الي جملة من الطقوس المنزلية ، أو ذهب الي من يملكون الوصفات العلاجية الشعبية سواء من العشابين أو و زيارة الاضرحة وصولا الي المشعوذين والرقية الشرعية من أجل الشفاء من العقم والانجاب.

قائمة المراجع

الكتب

- ابن مراهرة، واخرون، علم اجتماع الصحة، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002،
 خلود السباعي، الجسد الانثوي وهوية الحندر، جدول للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2011.
 زبيدة أرفوفة، الاكتشافات الطبية ودورها في إثبات النسب، دار الامل للنشر والتوزيع، 2012.
 زياد احمد سلامة، أطفال الانايب بين العلم والشرعية، الدار العربية للعلوم ودار البيارق، 1994.
 زيد الكيلاني، التلقيح الاصطناعي الخارجي، قضايا معاصرة.
 سيرو فاخوري: العقم عند النساء والرجال، دار العلم للنشر والتوزيع، ط4، لبنان، 1979.
 عبد الخالق حسن يونس، عقم الرجال بين الاسلام والطب في 139 سؤالاً وجواب الدار العربية للعلوم، مصر، 1989.
 عيسى معيزة، الحمل إرثه أحكامه وصوره المعاصرة بين الشرعية والقانون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.
 فيصل بن عمر عراقي، دواء لكل داء، دون دار النشر والتوزيع، ط1، ظ 2000
 محمد أحمد غنيم، الطب الشعبي الممارسات الشعبية في دلتا مصر دراسة أنثروبولوجية في قري محافظة الدقهلية ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ط2007، 1.

- محمد خالد منصور، الاحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الاسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط2، الاردن، 1999
- محمد عبد الفتاح الصحة النفيسة للمرأة، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007.
- محمد علي محمد واخرين، دراسات في علم الاجتماع الطبي، دارالمعرفة الجامعية، ط1.
- نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي، ثقافة الصحة والمرض .
- نجلاء عاطف غيث، في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- نجيب لويس، الطريق الصحيح لتشخيص العقم، ط2، مصر، 2002.

المراجع الاجنبية

- Amdé Dmart ,et jack Bournef , petit Larousse de la médecine , Tome2, librairie Larousse ; paris 1976
- ,Sillamy,Norber,Dictionnaire de la psychologie , Larousse,Paris,1980,

المعجم والقواميس

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني.
- عبد العادي الجواهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط2.
- أبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة.

المذكرات الرسائل الجامعية

- بن عفان سهام، استمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدي المثقف الجزائري "السحر والشعوذة أمودجا"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعابس، 2015، 2014.
- خداش هالة وقدادة إيمان، واقع استعمال حبوب طلع النخيل (Phoenix dactylifer L) في علاج حالات العقم من الناحية الفيزيولوجية، مذكرة ماستر علوم الطبيعة والحياة، جامعة الاخوة منتوري فسنطينة1، 2018، 2019.
- قاسم هاجز، نايلي مروة، مدي فاعلية استخدام حبوب طلع النخيل (Phoenix dactyliferL) في علاج بعض حالات العقم عند النساء، مذكرة ماستر، ميدان علوم طبيعة وحياة، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، 2021، 2020.
- سارة علاء عبد الهادي، العقم لدي النساء، مذكرة مقجمة لنيل شهادة البكلوريوس في العلوم، جامعة بابل
- سمية بن خليفة، وحيدة بيصة، المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة في منطقة وادي سوف، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد
- حمة لخضر بالودي، 2017، 2018.
- سليمان بومدين، التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر دراسة ميدانية بمدينة سكيكدة، رسالة دكتوراه في علم النفس
- العيادي، جامعة منتوري فسنطينة ، 2003/2004.

المقالات

- العماري الطيب، العلاج بالرقية وعلاقته بالصحة الدينية الاسلامية مقارنة اثروبولوجيا، جامة بسكرة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان 2011.
- العمري حربوش، فلسفة المرض وإطيقا العلاج في الجزائر: رصد نماذج تاريخية ونموذج الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 21 ديسمبر 2015.
- عبد المجيد بوناب، تجارة الدواء في الجزائر بين جهل المستهلكين وضمير المعنين، مجلة العلم والايمان، العدد 5، مؤسسة المعالي للنشر والاعلام، الجزائر، 2007.
- زياد طارق حمودي نجم، مشكلة العقم وعدم الاخصاب (دراسة فقهية طبية)، مجلة الجامعة العراقية، العدد 47، الجزء 3.

- (1) محمد علي محمد واخرين، دراسات في علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية، ط1، ص156،157.
- (2) سليمان بومدين، التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر دراسة ميدانية بمدنة سكيكدة، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة منتوري فسنطينة، 2004/2003، ص304.
- (3) عبد المجيد بوناب، تجارة الدواء في الجزائر بين جهل المستهلكين وضمير المعنين، مجلة العلم والايمان، العدد 5، مؤسسة المعالي للنشر والاعلام، الجزائر، 2007، ص24.
- (4) محمد علي محمد واخرون، مرجع سابق ذكره، ص158.
- (5) العمري حربوش، فلسفة المرض وإطيقا العلاج في الجزائر: زصد نماذج تاريخية ونموذج الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21 ديسمبر 2015، ص300.
- (6) محمد أحمد غنيم، الطب الشعبي الممارسات الشعبية في دلنا مصر دراسة أنثروبولوجية في قري محافظة الدقهلية، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 2007، ص25.
- (7) نجلاء عاطف غيث، في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص263.
- (8) يمن مزاهرة، واخرون، علم اجتماع الصحة، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص162.
- (9) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، ص848.
- (10) أبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط /تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، 617،615.
- (11) سارة علاء عبد الهادي، العقم لدي النساء، مذكرة مقجمة لنيل شهادة البكالوريوس في العلوم، جامعة بابل، ص6،7.
- (12) Amdé Dmart, et jack Bournef, petit Larousse de la médecine, Tome2, librairie Larousse; paris 1976, P503
- (13) Sillamy, Norber, Dictionnaire de la psychologie, Larousse, Paris, 1980, P263
- (14) سيرو فاخوري: العقم عند النساء والرجال، دار العلم للنشر والتوزيع، ط4، لبنان، 1979، ص150
- (15) محمد عبد الفتاح الصحة النفسية للمرأة، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007، ص55،57.
- (16) نجيب لويس، الطريق الصحيح لتشخيص العقم، ط2، مصر، 2002، ص41/35.
- (17) عبد الخالق حسن يونس، عقم الرجال بين الاسلام والطب في 139 سؤالاً وجواب الدار العربية للعلوم، مصر، 1989، ص133.
- (18) محمد خالد منصور، الاحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الاسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط2، الاردن، 1999، ص77،78.
- (19) قاسم هاجز، نايلي مروة، مدي فاعلية استخدام حبوب طلع النخيل (Phoenix dactyliferL) في علاج بعض حالات العقم عند النساء، مذكرة ماستر، ميدان علوم طبيعة وحياة، جامعة الاحوة منتوري قسنطينة 1، 2021، 2020، ص26.
- (20) بنظر: زبيدة أفروفة، الاكتشافات الطبية ودورها في إثبات النسب، دار الامل للنشر والتوزيع، ط2، ص41، وبنظر زياد احمد سلامة، أطفال الانابيب بين العلم والشريعة، الدار العربية للعلوم ودار البيارق، 1994، ص42.
- (21) عيسى معيزة، الحمل إثره أحكامه وصوره المعاصرة بين الشريعة والقانون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006، ص110.
- (22) محمد خالد منصور، الاحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الاسلامي مرجع سابق، ص78.
- (23) عيسى معيزة، مرجع السابق، ص111.
- (24) زيد الكيلاني، التلقيح الاصطناعي الخارجي، قضايا معاصرة، ص94.
- (25) محمد خالد منصور، الاحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الاسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط2، الاردن، 1999، ص77،78.
- (26) محمد خالد منصور، مرجع سابق، ص78.
- (27) زياد طارق حمودي نجم، مشكلة العقم وعدم الاحصاء (دراسة فقهية طبية)، مجلة الجامعة العراقية، العدد 47، الجزء 3، ص160،161.
- (28) حلود السباعي، الجسد الانثوي وهوية الخندر، جدول للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2011، ص155.
- (29) عبد العادي الجواهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط2، ص120.
- (30) نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي، ثقافة الصحة والمرض، ص262.
- (31) فيصل بن عمر عراقي، دواء لكل داء، دون دار النشر والتوزيع، ط1 نظ 2000، ص19.
- (32) سمية بن خليفة، وحيدة بيضة، المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة في منطقة وادي سوف، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر بالودي، 2017، 2018، ص97،100.

- (33) خداهش هالة وقداطرة إيمان، واقع استعمال حبوب طلع النخيل (*Phoenix dactylifer L*) في علاج حالات العقم من الناحية الفيزيولوجية، مذكرة ماستر علوم الطبيعة والحياة، جامعة الاخوة منتوري فسنطينة 1، 2018، 2019، ص40.
- (34) بن عفان سهام، استمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري "السحر والشعوذة أممؤذجا"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة جيلالي ليا بسسيدي بلعابس، 2015، 2014، ص159، 180.
- (35) نجاة خالفي، تمثلات الاطار المثقف للممارسات الطقوسية "زيارة الاضرحة بالابيض سيد الشيخ أممؤذجا"، مرجع سبق ذكره، ص101، 104.
- (36) العماري الطيب، العلاج بالرقية وعلاقته بالصحة الدينية الاسلامية مقارنة انثروبولوجيا، جامة بسكرة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان 2011، ص229.